الجزيرة
AL-JAZIRAH

قلّد وسام الملك عبدالعزيز لعدد من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على براءات اختراع

المليك: رفعتم الرأس.. ولن نبخل عليكم بشيء أبداً

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام أمس معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري يرافقه معالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل ومعالي مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور خالد بن صالح السلطان وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين الحاصلين على براءات اختراع.

وفي بداية الاستقبال ألقى معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري كلمة أعرب فيها عن سروره بالوقوف أمام خادم الحرمين الشريفين مع نخبة من العلماء أعضاء هيئة التدريس المبدعين في بعض الجامعات السعودية الحاصلين على براءات اختراع.

وقال معاليه: إن هذا يوم جديد آخر من أيام العلم وتكريم العلماء في بلادنا الغالية وأنتم تمنحون مجموعة جديدة من أبنائكم أصحاب براءات الاختراع التي تم تسجيلها مؤخرا في الولايات المتحدة الأمريكية وتقلدونهم بيدكم الكريمة أوسمة الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى والدرجة الممتازة وذلك لما حققوه من ابتكارات واختراعات في مجالات العلوم الأساسية والهندسة والصيدلة والعلوم الطبية وهو بحق موقف تتجلى فيه أروع صور اهتمامات الدولة بقياتكم السامية الرشيدة في رعايتها للعلم والعلماء للوصول إلى الغايات النبيلة المنشودة لما فيه عز الوطن وسعادة المواطن بإذن الله.

وأضاف معالي الدكتور خالد العنقري قائلا: خلال الأشهر القليلة الماضية تفضلتم - حفظكم الله - بوضع حجر الأساس لبناء عدد من المدن الجامعية الجديدة في مختلف مناطق المملكة كما أعلنتم عن مشروع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية على ضفاف البحر الأحمر والتي ستكون بإذن الله من المشاريع الرائدة لمستقبل بلادنا الغالية ومن أفضل المراكز العالمية المتميزة في البحوث العلمية والابتكار والإبداع كما ستكون إن شاء الله منارة للإشعاع العلمي وقناة من قنوات التواصل بين الشعوب والحضارات يلتقي في رحابها العلماء من شتى بقاع الأرض كما سيجني ثمارها الوطن العزيز والأمة الإسلامية وستسهم هذه الجامعة بإذن الله إسهاما كبيرا في زيادة أعداد الحاصلين على براءات الاختراع من أبناء هذا الوطن المعطاء.

واستطرد معاليه يقول: إن بلادا تضع قيادتها رعاية الموهوبين وإنشاء الجامعات التقنية المتميزة وتكريم علمائها في أعلى قائمة أولوياتها لهي بلاد عرفت طريقها إلى مواكبة مستجدات العصر والمنافسة في معترك التطور والتقدم في مسيرة لا مكان فيها لمتخاذل أو متكاسل.

وقال معالي وزير التعليم العالي: إن تشرفي مع هذه المجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من الأساتذة والعلماء المتميزين بالمثول أمامكم لتكريمهم وتلقي توجيهاتكم السديدة فيما يخص دعم النشاط العلمي في الجامعات السعودية وتنشيط حركة الإبداع فيها يأتي في إطار اهتمامكم الكبير برعاية العلم والعلماء ودوركم الريادي في

نشر ثقافة رعاية الموهبة وتشجيع التميز والإبداع وإبراز أهمية رعاية هذه النخبة من المواطنين الصالحين من بناة المستقبل لتحقيق خطط التنمية الطموحة في وطننا الغالي والإسهام في دفع عجلة البحث العلمي في كافة الميادين.

ورفع معالي الدكتور خالد العنقري باسمه ونيابة عن جميع منسوبي التعليم العالي في المملكة لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين أسمى آيات الشكر والعرفان على الرعاية الكريمة الدائمة للعلم وأهله وعلى الجهود الكبيرة في إنشاء صروح العلم والمعرفة في بلادنا الغالية من منطلق الإدراك أن بناء الإنسان المتسلح بالعلم هو الاستثمار الحقيقي في عملية التنمية وهو العامل الأساسي في تحقيق الإبداع والتفوق.

بعد ذلك ألقى الدكتور سعيد بن محمد الزهراني الأستاذ بقسم الهندسة الكيميائية بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود كلمة نيابة عن المكرمين قال فيها: باسمي وزملائي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من المخترعين المكرمين وباسم جامعاتنا ومراكزنا البحثية والعلمية يشرفنا جميعا أن نلتقي في حضرة صاحب مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ويزيدنا شرفا لقاء من ينفتح صدره ويتقد فكره ويخفق قلبه لكل تطوير وابتكار في مجال العلم والعلماء فلا غرو أن أضحى راعيا للعقول وحبيبا للقلوب.

وأضاف: إن مسيرة التعليم تحظى اليوم برعاية خاصة مخلصة وكريمة من قيادتنا الرشيدة إيمانا منها بدور العلم والعلماء في عالم أضحى العلم عماده والمعرفة لحمته وسداه بل نهضة اقتصاده وبنائه وأن المعرفة كل المعرفة إنما تتمسك بأهداب العلم والتقنية في عصر العولمة وما كان لمسيرة التعليم في مملكتنا أن تبلغ هذه المكانة الراقية الرفيعة إلا بتوجيهاتكم الكريمة واهتمامكم بها فكان غرة ذلك أنها خطت خطوات واسعة وأنجزت إنجازات باهرة في الارتقاء بالعملية التعليمية بكافة أبعادها البشرية والتقنية تصارع أعلى مستويات الدول التي سبقتنا في هذا المضمار بسبب ما تهيأ لنا من كوادر فاعلة وقادرة على صنع نهضة بلادنا ورقي أمتنا. وأكد أن الاهتمام الدائم والتوجيه السديد والرعاية الحانية لهذه المسيرة هو دأب خادم الحرمين الشريفين وما مكرمته بإنشاء (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية) إلا الدليل العملي على هذا النهج المعتمد على الإبداع والابتكار والحرص على الارتقاء بالبحث العلمي المتميز والعلماء السعوديين وصولا إلى قمة درجات التقدم والمعرفة والتقنية.

وستكون جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية - بإذن الله - نواة حقيقية لتحول الاقتصاد الوطني إلى اقتصاد مبني على العلم والمعرفة. اقتصاد قادر على نقل المملكة إلى مصاف الدول المشهود لها بالتقدم التقني وتطور مؤثر وفعال في تقدم الإنسانية ورفاهيتها.

وتابع: إن مقولتكم ياخادم الحرمين الشريفين: اتطلع

•• فكرة جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية منذ ٢٥ عاماً وأنتم خير بذرة لها

إلى مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة وإلى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لآخرته.. دون تفريط أو إفراط، لهي توجيه في رسم المسار ووضع الثوابت والأسس الإستراتيجية احتفاء بالعلم والعلماء وفي علمكم رعاكم الله أن العلوم والتقنية والمبتكرات والمخترعات لا يمتلكها إلا مجتمع توافرت له البيئة العلمية الصحيحة والمعافاة والظروف الملائمة لتحقيق ما يتمناه فضلا عن العزيمة والرغبة والإصرار في تحقيق مبتغاه.

وأوضح أن البشرى بمستقبل واعد لوطننا الحبيب نراها على يدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مستقبل يشع من نور الإسلام ويعلو فيه جهاد الأب المؤسس المبدع الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وأن صياغة المجتمع المبني على العلوم والتقنية جهد يحتاج إلى استقطاب طاقات المبدعين ورعاية العلماء والموهوبين في مختلف مجالات الصناعات القائمة سواء من السعوديين وغيرهم وكذلك تطوير برامج الدراسات العليا في مجالات مرتبطة بعوالم التقنية التي تخدم التنمية والاقتصاد الوطني كما يتطلب الإسهام عالميا في تنمية المعرفة في مجال التقنية الحديثة مع الأخذ بروح الإبداع والابتكار والمبادرة من خلال البرامج البحثية والتعليمية ورعاية الأفكار والاختراعات وترجمتها إلى مشاريع اقتصادية نافعة مثمرة وإننا بذلك لنستثمر في عنصر من أهم عناصر التنمية هو الإنسان كما يعيننا تحقيق شراكة فاعلة ومستدامة مع القطاع الأهلي لتسهم في تطوير صناعات خاصة معتمدة على المعرفة والتقنية الحديثة.

وفي ختام كلمته قال الدكتور الزهراني إن تكريمكم يا خادم الحرمين الشريفين المخترعين السعوديين سوف يبقى ويظل علامة بارزة وشاهدة على تقدير مملكتنا للعلم والعلماء وهو تكريم يزيد مسؤوليتنا لبذل المزيد من العمل والاهتمام بأبنائنا الطلاب ويدفعنا إلى آفاق أرحب وأوسع في ساحات الإبداع والابتكار علماً بأن جميع براءات الاختراع سميت باسم الوطن في المحافل الدولية وأقرت من قبل مكاتب الاختراع العالمية سائلا الله أن يحفظ بلادنا وبديم عزها وخيرها وأن يوفقكم ويشد أزركم بولي عهدكم الأمين وأن يسدد على طريق الخير خطاكم.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عن تقديره للعلماء السعوديين وقال: أنتم ولله الحمد ترفعون الرأس وتظهرون للعالم أن بلادكم فيها رجال لديهم الفكر والقدرة على الاختراعات ويسيرون إن شاء الله على هدى أجدادهم أصحاب العلم.

وأضاف حفظه الله قائلا: أنا شخصيا وشعبكم يعتز بكم ويفخر بكم أنتم واخوانكم الذين يجيئون من بعدكم.

وأشار الملك المفدى إلى جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية وقال: هذه الجامعة ولله الحمد أنا أفكر فيها منذ خمس وعشرين سنة ونحمد الله أن أعاننا على تحقيقها وأنتم إن شاء الله تكونون بذرة خير فيها وكذلك ستكون مفتوحة بإذن الله لاخوانكم العلماء المخترعين من العالم العربي والإسلامي.

وقال خادم الحرمين الشريفين حفظه الله: أتمنى لكم التوفيق وإن شاء الله دولتكم لن تبخل عليكم بشيء أبدا.

بعد ذلك دار حوار بين خادم الحرمين الشريفين والحضور حول عدد من الموضوعات المتعلقة بالبحوث العلمية وحثهم حفظه الله على الاستمرار في جهودهم العلمية المميزة لتحقيق المزيد من الاختراعات في مختلف المجالات المفيدة لبلادهم وللعالم إن شاء الله.

بعد ذلك تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بتسليم وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى للدكتور يوسف بن صالح الصغير ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى للدكتور ماهر بن عبدالرحمن العودان ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الممتازة للدكتور سعيد بن محمد الزهراني ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأول للدكتور محمد بن حمود الطريقي ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى للدكتور جابر بن سالم القحطاني ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى للدكتور محمد بن عبدالله بن صالح ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى للدكتور زين بن حسن يماني ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الممتازة للدكتور أحمد بن ظافر القرني.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين.